

# دور النوافذ الإسلامية في تعزيز الشمول المالي في الجزائر دراسة حالة بنك الوطني الجزائري- وكالة بشار نموذجاً

The role of Islamic windows in promoting financial inclusion in Algeria - a case study of the National Bank of Algeria - Bechar  
Agency as a model

بن زاير مبارك

مخبر الدراسات الاقتصادية والتنمية المحلية في الجنوب الغربي  
جامعة طاهري محمد- الجزائر

[benzair.mebarek@univ-bechar.dz](mailto:benzair.mebarek@univ-bechar.dz)

تاريخ النشر: 2025/04/17

بريكي نوال\*

مخبر الدراسات الاقتصادية والتنمية المحلية في الجنوب الغربي  
جامعة طاهري محمد- الجزائر

[briki.nawal@univ-bechar.dz](mailto:briki.nawal@univ-bechar.dz)

تاريخ القبول: 2025/03/26

تاريخ الإستلام: 2025/01/02

## ملخص:

تهدف هذه الدراسة الى معرفة مدى ابراز و توضيح مساهمة النوافذ الإسلامية بشكل كبير على الشمول المالي في الجزائر، ولعل اهم البنوك الجزائرية التي تسعى دوما الى تقديم خدمات مصرفية تناسب متطلبات العملاء من خلال وضع مؤشرات الشمول المالي من أولوياتها، نجد بنك الوطني الجزائري الذي أصبح ينافس البنوك الأخرى من خلال تبنيه فتح نوافذ إسلامية، وسوف نسلط الضوء على هذه الدراسة من خلال اتباع أسلوب المنهج الوصفي بالاطلاع على البنك وخدماته ونوعية النوافذ الموجودة به، والمنهج التحليلي بتحليل الإجابات التي تم طرحها على موظفي البنك من خلال دراسة حالة وكالة بشار عن طريق اجراء مقابلة. من خلال النتائج المتوصل اليها يتضح ان الشمول المالي والنوافذ الإسلامية في بنك وطني الجزائري متغيرين متداخلين بحيث ان تحقيق واحد منهما يؤدي بالضرورة لوجود تكامل مع المتغير الثاني ما أدى الى وجود لعلاقة إيجابية مميزة لكل منهما. ساهمت في تطوير البنك حسب الاحصائيات المقدمة التي أوضحت مدى نسب تقدم التوجه نحو نوافذ اسلامية. مع ضرورة زيادة الرقابة الشرعية على سير العمليات المالية الإسلامية. كلمات مفتاحية: نوافذ اسلامية، شمول مالي، ادخار، اقتراض، جزائر. تصنيفات JEL: E5، G2.

## Abstract:

This study aims to know the extent to which Islamic windows have significantly highlighted and clarified the contribution of financial inclusion to financial inclusion in Algeria. Perhaps the most important Algerian banks that always seek to provide banking services that suit customer requirements by setting financial inclusion indicators as one of their priorities, we find the National Bank of Algeria, which has become a competitor. Other banks by adopting the opening of Islamic windows.

We will shed light on this study by following the descriptive approach by reviewing the bank, its services, and the type of windows in it, and the analytical approach by analyzing the answers that were presented to the bank's employees through a case study of Bashar Agency by conducting an interview.

From the results obtained, it is clear that financial inclusion and Islamic windows in the National Bank of Algeria are two interrelated variables, such that achieving one of them necessarily leads to integration with the second variable, which led to a distinct positive relationship for each of them. It contributed to the development of the bank according to the statistics provided, which showed the extent of the progress towards Islamic windows. With the need to increase Sharia supervision over the conduct of Islamic financial operations).

**Keywords.** traditional banks, Islamic windows, financial inclusion, saving, borrowing, Algeria

**Jel Classification Codes:** E5، G2

\* المؤلف المراسل.

## 1. مقدمة

### 1.1. تمهيد

بعد الازمات المالية الأخيرة التي عصفت بالاقتصاد العالمي خاصة ازمة 2008، أعطت دفعا قويا للتفكير الجاد نحو إعادة موازين لعمليات الاقتصادية من خلال تبني مؤشرات الشمول المالي والعمل على تطبيق معايير لمواجهة أي اختلالات تصادم الاقتصاد العالمي، والذي يسعى الى تحقيق تنمية اقتصادية تعود بالنفع على كل فئات المجتمع، وهذا ما يعتمد عليه التمويل الإسلامي، عن طريق الصيغ المتبعة عن طريق تحصيلها لبعث نوافذ إسلامية تكون ضمن النظام التقليدي خاصة بعد النتائج المحققة في اقتصاديات من خلال الإيرادات الكبيرة ما اكسبها مكانة مهمة على مستوى البنوك، التقليدية فالشمول المالي يساهم بطرق كبيرة للوصول الى عدد ممكن لتقديم خدمات ومنتجات بعد استعمال نوافذ الإسلامية. الجزائر على غرار الدول التي تبني التوجه نحو الصيرفة الإسلامية، نجد ان الدولة أصدرت عدة قرارات تخص عمليات المالية الإسلامية من خلال فتح نوافذ إسلامية في بنوك العمومية، والتي تعتبر من اهم الطرق التي تساعد المنظومة المصرفية بالنهوض ومسايرة التطور الحاصل للقضاء على الاقتصاد غير الرسمي عن طريق امتصاص الكتلة النقدية الخارجية واستغلالها بشروط مناسبة حسب الشريعة الإسلامية. وتطبيق معايير التي ينص عليها عمليات الشمول المالي للمساهمة في رقي الاقتصاد الوطني، ومن ابرز بنك توجه نحو الاعتماد على عمليات نوافذ الإسلامية نجد بنك الوطني الجزائري، يعمل على عرض منتجات مالية إسلامية، وفق اساليب الشمول المالي.

### 2.1. الإشكالية

ما دور النوافذ الإسلامية في تعزيز الشمول المالي على مستوى وكالة البنك الوطني الجزائري بولاية بشار؟

3.1. فرضيات الدراسة: من اجل دراسة الموضوع بدقة لابد للتطرق الى فرضيات التي تهتم بالإجابة على الاشكالية الرئيسية للموضوع:

❖ **فرضية رئيسية:** تعتبر عمليات نوافذ الإسلامية داخل البنوك التقليدية الجزائرية طريقة إيجابية حيث تسمح لهذه الأخيرة بالرفع في مستوى أداء المالي للبنوك، من خلال اداتي الادخار والاقتراض وتقديم خدمات مالية مما يزيد في مؤشرات الشمول المالي.

❖ **الفرضية الفرعية:** ان علاقة إيجابية التي تربط بين الشمول المالي والنوافذ الإسلامية في بنك الوطني الجزائري. تتخللها تحديات تواجه عمل أداء البنك بشكل مناسب مع متطلبات العملاء.

4.1. **اهداف الدراسة:** تهدف هذه الدراسة الى ابراز مدى ترابط بين نوافذ الإسلامية والشمول المالي. فالهدف الأساسي هو توضيح مدى تأثيرهم عمليات التي تقوم عليها نوافذ الإسلامية لتحقيق مؤشرات أكبر للشمول المالي والعلاقة التي تربطهما، باعتبارهما يسعيان لتحقيق النمو والتنمية الاقتصادية وهي أحد متطلبات التي تسعى الدولة الجزائرية الى الوصول اليها من خلال نتائج إيجابية تعود على تطور الاقتصاد الوطني خاصة بعد تبني بنك الوطني الجزائري لنوافذ الإسلامية، بالتالي الحد من العوائق والتحديات التي تواجه الاقتصاد الجزائري من تحقيق امتيازات كبيرة على مستوى التوجه نحو عمليات مالية إسلامية لتعزيز أهمية الشمول المالي.

5.1. **أهمية الدراسة:** تتضمن هذه الدراسة في كونها تعالج موضوعا حيويا، حيث يعتبر من اهم المواضيع المطروحة خاصة في الآونة الأخيرة بعد تزايد عمليات نوافذ الإسلامية وتحقيقها نتائج كبيرة على مستوى الاقتصاد الوطني، فهي من بين اهم

المواضيع التي تسعى الدولة الجزائرية للاعتماد عليها باعتبارها عنصر يساعد في تزايد مؤشرات الشمول المالي التي يفرضها الوقت الحالي.

6.1. منهج الدراسة: للإحاطة بجميع جوانب الموضوع المدروس والامام به، اتبعنا نموذج الوصفي التحليلي، أولا النموذج الوصفي وذلك من خلال التطرق الى طبيعة عمل نوافذ الإسلامية وعلاقته المباشرة بالشمول المالي في الجزائر. ونموذج التحليلي من خلال دراسة حالة بنك الوطني الجزائري وكالة بشار بالاعتماد على الأداة المقابلة لدى موظفي البنك.

7.1. هيكل الدراسة: لقد قسمنا هذه الورقة البحثية الى ثلاث محاور يتمثلان فيما يلي:

❖ المحور الأول: الإطار النظري والتأصيلي للشمول المالي والنوافذ الإسلامية.

❖ المحور الثاني: النوافذ الإسلامية كألية لتعزيز الشمول المالي في البنوك الجزائرية التقليدية.

❖ المحور الثالث: دراسة حالة بالبنك الوطني الجزائري في ولاية بشار.

8.1. الدراسات السابقة: تعتبر الدراسات السابقة من اهم الدراسات التي توضح العلاقة بين كل من نوافذ إسلامية والشمول المالي:

❖ دراسة حرواش زينب إيمان، بلال زروقي والتي تتمثل دراستهم في: دور النوافذ الإسلامية في تعزيز الشمول المالي في الجزائر بين التحديات والتطلعات، وتهدف هذه الدراسة الى ابراز العلاقة بين اهمية النوافذ الاسلامية ودور الشمول المالي في الاقتصاد الوطني، من خلال توضيح عملية وجود نوافذ الاسلامية في الجزائر لما تحمله من مساهمة في اعطاء دور اكبر للشمول المالي رغم المعوقات التي تواجهها في عملية التنفيذ، وقد خلصت النتائج الى ان الجزائر اعطت لهذه العملية اهتمام اكبر من خلال سن القوانين خاصة تنص لتوضيح العمل على الصيرفة الاسلامية، والتي اوضحت مدى وصول الخدمات والمنتجات الى كافة فئات المجتمع وهذا ما يسعى اليه الشمول المالي. (حرواش زينب إيمان، بال زروقي، 2023).

❖ دراسة خضر عقبة والتي تتمثل دراسته في: النوافذ الاسلامية في البنوك التقليدية ودورها في تعزيز الشمول المالي، تهدف هذه الدراسة الى التطرق الى البنوك التقليدية التي تخص المجال الاسلامي من خلال فتح نوافذ اسلامية تعمل وفق طرق شريعة الاسلامية من خلال تعزيز عملية شمول المالي في البنوك الجزائرية، وقد توصلت نتائج هذه الدراسة الى ان النوافذ اسلامية تلعب دور استراتيجي رغم انها فتحت في بنوك تقليدية، ما يساهم في توضيح عدة خيارات تمنح لكافة فئات المجتمع خاصة طبقة الهشة من خلال المنتجات والخدمات التي تقدم لهم وهذا ما تبني عليه عملية الشمول المالي. (خضر عقبة، 2021).

❖ دراسة بلعابد فايذة ولمطوش لطيفة: والمتمثلة في دراسة استشرافية لفتح شبابيك الإسلامية بالبنوك التجارية دراسة حالة الجزائر، تهدف هذه الدراسة الى ابراز عملية فتح شبابيك الاسلامية في بنوك تجارية وعلى رأسها بنك وطني الجزائري من خلال ارساء تعاليم الاسلامية، ومدى تطبيقها والتطلع في المستقبل على نتائجها. وقد توصلت النتائج الى نتائج ايجابية على الاقتصاد الوطني من خلال تطبيق عمليات المصاحبة لفتح شبابيك الاسلامية وفق الشريعة الاسلامية بمرافقة ومنح امتيازات من طرف الدولة. (بلعابد فايذة، لمطوش لطيفة، 2023)

## 2. المحور الأول: الإطار النظري والتأصيلي للشمول المالي والنوافذ الإسلامية

### 2.1. ماهية النوافذ الإسلامية

#### ❖ نشأة النوافذ الإسلامية بالبنوك التقليدية

- تعتبر النوافذ الإسلامية من الطرق الحديثة التي تعتمد عليها البنوك التقليدية والتي تختلف من واحدة الى أخرى حسب طبيعة عمل كل بنك ونجد هناك عدة أسباب أدت الى انشاء هذا النوع لنجد:
- ان اعتماد على الفروع او النوافذ يكون بطريقة سهلة وسلسلة خاصة من ناحية الإجراءات، يعني يمكن السيطرة عليه باعتباره جزء لا يتجزأ من هذا البنك على عكس انشاء بنك جديد يتطلب وقت كبير.
  - ان ازدياد الجالية الإسلامية في الدول غير إسلامية وتوجهه نحو التعامل بطرق إسلامية والابتعاد عن المعاملات الربوية، اضحى التفكير لدى الدول الغربية الى الاعتماد على هذه الطرق خاصة النوافذ الإسلامية.
  - ان رؤوس الأموال التي تعتمد عليها البنوك التقليدية، أدى بها الى التفكير في استغلالها وذلك عن طريق فتح نوافذ إسلامية تخدم مصالح هذه البنوك. (مناد خديجة، بن كابو محمد الأمين، سنوسي سيد احمد، 2023)

#### ❖ تعريف نوافذ الإسلامية

- تعتبر النوافذ الإسلامية من المصطلحات التي تعددت تعريفاتها ولعل اهم هذه التعريفات نجد:
- يتم تعريف النوافذ الإسلامية بتخصيص البنوك التقليدية جزء منها يعمل بالطريقة الإسلامية، أي تقديم خدمات ومنتجات إسلامية وإبقاء على المنتجات الخاصة بالبنوك التقليدية.
  - كما يعرف مجلس الخدمات الإسلامية: بان النوافذ الإسلامية تعتبر احد فروع البنوك التقليدية، وهي عبارة عن احد اهم الأجزاء المكونة له وتقدم نوعية من الخدمات خاصة بها، تقوم وفق مبادئ الشريعة الإسلامية فهي تتمتع بالاستقلالية رغم انها تابعة للإدارة هذا البنك، وتقوم بتجميع الأموال حسب الصيغ الإسلامية، وتقديم خدماتها ومنتجاتها سواء من صناديق الاستثمار او غيرها، لكن كل هذه العمليات المذكورة يجب ان تتفق مع العمليات الإسلامية الصحيحة. (مناد خديجة، بن كابو محمد الأمين، سنوسي سيد احمد، 2023)
  - ومن خلال هذه التعاريف يتضح لنا ان النوافذ الإسلامية: تعتبر أحد اهم الفروع الذي يقوم البنك التقليدي بإنشائها رغم معاملاته بالطرق الربوية الا انها تعمل وفق ما تبديه الشريعة الإسلامية والابتعاد عن الطرق المحرمة لجلب الأموال، بل اتباع الطرق الصحيحة والكثيرة لتجميع الأموال سواء عن طريق الصيغ الإسلامية التي يتبعها المصرف الإسلامي، او عن طريق التكافل وصناديق الاستثمار الإسلامية.

#### ❖ دوافع فتح نوافذ اسلامية بالبنوك التقليدية وانواعها

- تسعى البنوك التقليدية لمواجهة البقاء على الساحة المصرفية خاصة بعد ظهور البنوك الإسلامية، وبداية لانتشارها وتأثيرها على القطاع المصرفي حيث نجد: عزوف العملاء بالتعامل بالربا ما يعزز الوعي لديهم وذلك بالابتعاد عن المعاملات الربوية وتعويضها بالمعاملات الإسلامية.
- ان توسيع اعمال البنوك التقليدية لنشاطها من خلال استغلال الكتلة النقدية لدى الاشخاص الذين يبحثون عن استغلال اموالهم بطرق مشروعة، من خلال العمل على فتح شبائيك اسلامية والقيام بعمليات مالية اسلامية.
- ان تراجع أنشطة بنوك تقليدية في السنوات الاخيرة مقارنة مع ما مضى، خاصة مع انخفاض معدلات الفائدة، والتزامن في ارتفاع التعامل الايجابي في المعاملات الإسلامية ما أدى الى التفكير الجدي بالتعامل الايجابي بطرق الإسلامية.

- كذلك نجد تقديم منتجات تتوافق مع الشريعة الإسلامية مما أكسب خبرة لدى المؤسسات.
- ان التحول التدريجي الى بناء بنك اسلامي بكامل المقاييس ابتداء من تبني النوافذ الإسلامية وتقديم منتجات وخدمات مالية اسلامية ادى بالتفكير الى اعتناق مبدا الاسلامي في سير عمليات البنك. (Saadane Assia, 2023).
- ❖ انواع النوافذ الإسلامية: ان اعتماد البنوك التقليدية على نوافذ الإسلامية أصبح بحجم كبير، لكن درجة الاعتماد تختلف من بنك الى اخر كل حسب نشاطه وحسب عمليات المالية ونجد عدة أنواع من النوافذ المعتمد عليها وأهمها:
  - منتجات تمويل إسلامية تقدم من خلال فروع تقدم منتجات إسلامية، وربوية: يعد هذا النوع من الاهم الانواع التي تسعى البنوك التقليدية لتبنيها نظرا للمكتسبات التي تحققها في وقت سريع، فهي طريقة تعتمد على الدقة والسرعة خاصة من خلال عدد الهائل للمتعاملين بها، نظرا لما اوضحت تنافس بنوك التقليدية بتقديم منتجات، فقد اعتمدت على عدة عمليات اهمها المشاركة والمضاربة الاستصناع، لعل اهم البنوك التي تتبنى هذه المنتجات نجد البنك السعودي البريطاني، بنك الرياض وغيرها. لقد قوبل هذا النوع بعدة انتقادات نظرا لعدم شفافية الموجودة، وعدم اتباع ضوابط تبني على قواعد اساسية. (نوة بن يوسف، 2022).
  - صناديق الاستثمار الإسلامية: تقوم هذه الصناديق وفق ما تعتمده الشريعة الإسلامية من خلال: اولا القيام بجمع الاموال وتوظيفها عن طريق استثمارها، وعدم استعمال الطرق الربوية وتحريمها، خاصة الشركات التي تتبنى الاموال المحرمة.\*فهي عبارة عن قيام الشركات تتكون اموالها عن طريق مساهمين، من خلال القيام بعملية تجميع الاموال من طرف المدخرين خاصة فئة ذات الادخار القليل، وهؤلاء المدخرين القائمين على غرض استثمارها وفق مبادئ الشريعة الإسلامية، وهذا ما تسعى الى تحقيق مكتسبات كبيرة باقل مخاطر وفق معايير وشروط يتم الاتفاق عليها. (نور الدين كروش، دقيش جمال، أولاد ابراهيم ليلي، 2020).
  - نوافذ أو مراكز تقدم منتجات إسلامية في فروع تقليدية: يعتبر هذا النوع من اهم الأنواع باعتباره يعتمد على الصيغ تعاملات الإسلامية في البنوك التقليدية، رغم تعامل هذه البنوك بطريقة ربوية، الا انها لا تمنع من التعامل بالطرق الإسلامية من خلال فتح هذه النوافذ الإسلامية للتسهيل للمتعاملين، بالتعامل بالطرق الإسلامية.
  - فروع إسلامية متخصصة تابعة لمصارف ربوية: رغم التعامل بالطرق المذكورة سابقا، الا انها واجهت العديد من الانتقادات خاصة كونها لا تتمتع بالمنتجات الإسلامية وتأثير المعاملات الربوية، فهذه الازدواجية ادت الى تناقض كبير بين تداخل المنتجات الإسلامية والربوية، ما ادى الى وضع خطط جديدة من بينها وضع فروع اسلامية تتمتع بخاصية العمل المصرفي الاسلامي، وتكون فروع في بنوك تقليدية تابعة لهذه الإدارة او انشاء فروع اسلامية تتمتع بإدارة خاصة بها تعمل وفق مخطط يقوم عليها اهل الخبرة وتتوافق مع مبادئ الشريعة الإسلامية.
  - مصارف ربوية في طريق التحول الكامل للنظام المصرفي الإسلامي: بعد الانتشار الواسع لثقافة الإسلامية أصبح طموح بعض البنوك الربوية بالتحول بصفة تدريجية الى العمل المصرفي الاسلامي، لتصبح بالأخير بنوك اسلامية تتوافق خياراتها مع منهجية الإسلامية، وبالتالي القضاء على التعامل الربوي واتباع اوعية استثمارية اسلامية، ما ادى الى تحولها بطريقة منتظمة وذلك من خلال حجمها الصغير ما سهل لها المهمة في السوق المصرفي. (نوة بن يوسف، 2022)

## 2.2. ماهية الشمول المالي

❖ تعريف الشمول المالي: لقد تعددت التعاريف الخاصة بهذا المصطلح ومن بينها نجد:

الشمول المالي: يسعى الشمول المالي بالاعتماد على الاستقرار المالي من خلال التنظيم في النظام المالي ، التكفل بحصول افراد المجتمع على العمليات المالية وتكون بصفة رسمية، وذلك بتسهيل طرق توفرها وطبيعة الوصول اليها، .(بن منصور نجيم، 2022).

تعريف الشمول المالي حسب النظام الإسلامي: يسعى الدين الإسلامي الى تحقيق الرفاهية والحد من ظاهرة الفقر لكافة أبناء المجتمع، أي تحقيق العدالة الاجتماعية حسب الآيات الكريمة التي أعطت للإنسان الحق في العيش وتحقيق التنمية، ومن هنا نجد توافق بين الشمول المالي والعقيدة الإسلامية من خلال توفير منتجات مالية وخدمية وكذلك توفير السيولة لكافة شرائح المجتمع ،باتباع تطبيق صيغ تمويل الإسلامي التي تنص بطبيعتها على المشاركة، وإعطاء دفع أكثر للصكوك الإسلامية. (كمال حيون، 2023).

يعرف بنك الجزائر الشمول المالي مدى الوصول الى استعمال أكبر قدر من الخدمات المالية المتاحة من طرف المجتمع سواء كان افراد او مؤسسات التي تعاني من التهميش عن طريق طرق رسمية قد تتمثل في حسابات التوفير الجارية والمدفوعة ويتضمن كذلك عدة خدمات من بينها النقل والتأمين التمويل والائتمان في اطار ذات أسعار تعتمد على عملية التنافسية للحد من التوجه نحو استخدام الطرق الموازية وغير رسمية..(Masmoudi Karima.Sonia Chetouane, 2022)

## ❖ أجهزة الصراف الآلي على مستوى البنوك الجزائرية

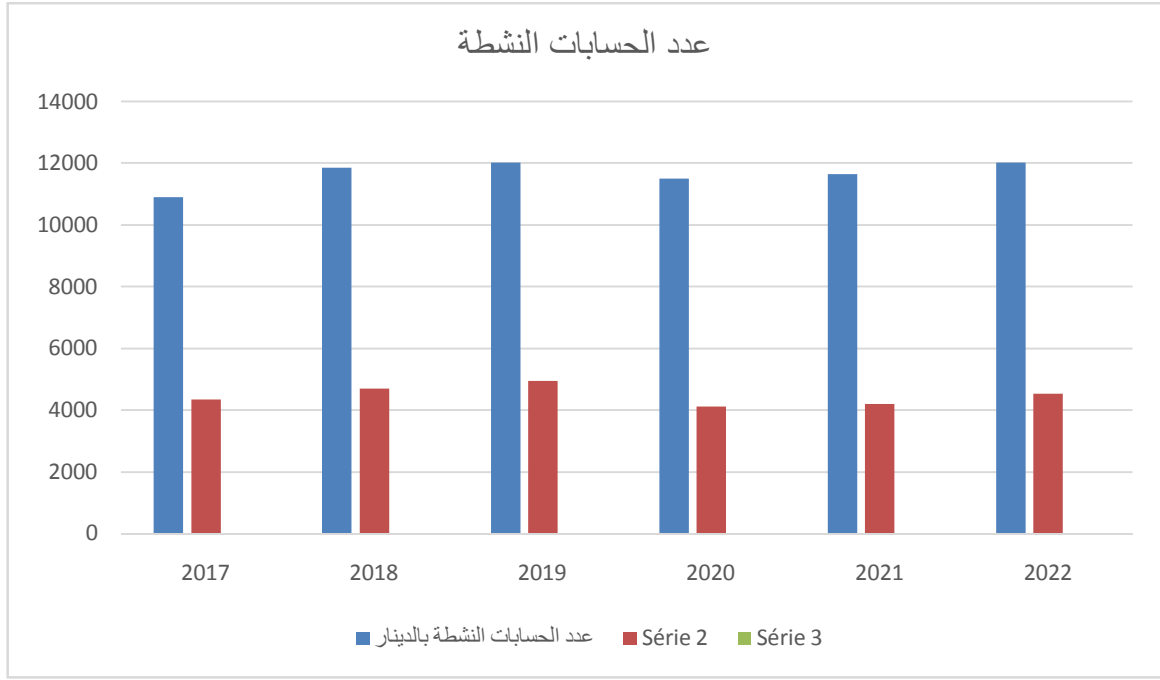
يتضح من الشكل التالي والذي يوضح أجهزة الصراف الآلي الموجودة على مستوى البنوك الجزائرية، ومن خلال الشكل تبين ان هناك تزايد في عدد الصراف من سنة الى اخرى، خاصة بعد جائحة كورونا والذي أصبح الاعتماد عليها بنسب كبيرة ما اعطى الدفع لتبني هذه الأجهزة وبصفة كبيرة فهي تساعد العملاء في تقديم خدمات بطريقة سلسلة ومختصرة ما يكثر الطلب والتعامل بها.

يتضح من الشكل التالي ان أجهزة الصراف الآلي عرفت تطوراً ملحوظاً في السنوات الأخيرة مقارنة مع سنة 2012 وهذا راجع الى بداية انتشار الوعي الثقافي لدى غالبية المجتمع بعد التطور الحاصل على مستوى وسائل الدفع الالكترونية. الشكل رقم 01: عدد أجهزة الصراف الآلي في الجزائر ما بين الفترتين 2012 و2022 على مستوى البنوك الجزائرية



المصدر: من اعداد الباحثان بالاعتماد على: <https://www.bank-of-algeria.dz/nombr edab-gab2022>

الشكل رقم 02: عدد الحسابات النشطة بالدينار وبالعملة الصعبة



يبين الشكل التالي ان عدد الحسابات النشطة بالدينار تفوق بنسب كبيرة الحسابات النشطة بالعملة الصعبة ويتضح هناك ارتفاع طفيف ما بين سنتي 2018 و2019 بالنسبة الحسابات النشطة بالعملة الصعبة، وهي نسب قليلة مقارنة ما يحتاجه الاقتصاد، فسنتي 2020 و2021 عرفت انخفاض وثبوت معدل حسابات بحكم الازمة الاقتصادية التي مست العالم من جائحة كورونا والتي اثرت على التعاملات الخارجية والداخلية.

ان ارتفاع مستوى نشاط حسابات في السنوات الأخيرة، يبين مدى أهمية تعزيز تنوع الخدمات والمنتجات المالية وبالتالي إعطاء أهمية كبيرة للشمول المالي لوصول كافة افراد المجتمع الى الخدمات المناسبة لمتطلباتهم، وقد أعطت جائحة كورونا التي سيطرت على الاقتصاد العالمي، دفعا قويا الى التعامل بوسائل الدفع الإلكترونية وتنشيط عمليات المالية المصاحبة لها.

#### ❖ تطور معدل الشمول المالي في الجزائر خلال الفترة من 2011 الى غاية 2021

الجدول رقم 01: نسب الشمول المالي ما بين 2011 و2021:

السنة	2011	2014	2017	2021
النسبة	33.29	50.48	42.78	44.1

المصدر: (عابد صونية، 2024)

يتضح من الشكل التالي ان نسبة الشمول المالي المحققة تختلف باختلاف السنوات فهي في تزايد مستمر رغم تحقيقها نتيجة جيدة في 2014، وذلك راجع الى الفترة التي حققت نسبة أسعار كبيرة في المحروقات هذا أثر بشكل إيجابي على مستوى نسبة الشمول المالي، ما يعطي دفعا قويا الى تحقيق معدلات مرتفعة من الشمول المالي مقارنة مع الدول العربية حسب الشكل الموالي الذي يوضح مكانة الجزائر مقارنة مع الدول العربية في تعزيز الشمول المالي:

الجدول رقم 02: بيانات الشمول المالي في الدول العربية لسنة 2021

الدولة	الامارات العربية	مصر	الاردن	العراق	الجزائر	السعودية	تونس	المغرب	لبنان	اليمن	فلسطين.
النسبة	85.74	27.44	47.12	18.57	44.1	74.32	36.85	44.37	20.70	11.90	33.64

(عابد صونية، 2024)

- ❖ أهداف وأهمية الشمول المالي: يسعى الشمول المالي الى تحقيق جملة من الاهداف تتمثل في:
  - الاولوية لفئات المجتمع التي تعاني من دخل محدود، والفئات الهشة التي تعاني من الفقر.
  - يهتم الشمول المالي بكافة طبقات المجتمع من خلال تسهيل وصول الخدمات المالية ونشرها.
  - يسعى دوما الشمول المالي الى تحقيق الاستقرار المالي.
  - ان تعزيز النمو الاقتصادي يتطلب، توسيع الاستثمارات وتطويرها، عن طريق جمع المدخرات.
  - ان الشفافية التي يسعى اليها الشمول المالي من خلال وضع اطر حقيقة تؤدي الى وجود التنافسية بطرق متكافئة بين كل المؤسسات المالية.
  - تعتبر التنمية المستدامة من اولويات الشمول المالي التي تدخل ضمن مبادئه.
  - ان الاقتصاد الموازي أثقل كاهل اقتصاديات الدول العالم وعليه، فالميزة الأساسية التي يتمتع بها الشمول المالي هو ادخال هذا النظام في اطر قانونية ووضعه تحت نظام مالي يخضع لرقابة محكمة. (بقيب ليلي اسمهان، 2022)
- ❖ الركائز الأساسية للشمول المالي: يحتوي الشمول المالي على اربعة ركائز اساسية تتمثل في 4 محاور وهي:
  - دعم البنية التحتية المالية: يعتمد الشمول المالي على البنية التحتية التي تعبر من اهم ركائزه، حيث ان البنية القاعدية هي اساس حصول جل المواطنين الى أكبر قدر من خدمات المالية واتباع الخطوات التالية:
    - وضع القوانين اساسية تحكم سير عملية الشمول المالي.
    - ان توسيع نطاق تقديم خدمات المالية، من خلال عمليات الدفع المتنوعة، من اجل تسهيل الاجراءات المتعلقة بين العملاء، للحد من المخاطر المحاطة بها.
    - القيام بإعطاء بيانات والافصاح عن المعلومات من خلال تأكيد العمل على اهمية المكاتب خاصة بالاستعلام الائتماني، لتسهيل العملاء من وضع ثقتهم والعمل على حمايتهم، من خلال مشاريعهم الصغيرة والمتوسطة.
  - الحماية المالية لمستهلكي الخدمات المالية: تعتبر الخدمات المالية من اهم الانشطة التي يعتمد عليها الشمول المالي والذي يلعب دور محوري في تحقيق النمو الاقتصادي من خلال وضع اساسيات الاستقرار المالي. فالشمول المالي يسعى دوما الى وضع حماية تكون مالية تخص فئة مستهلكي الخدمات المالية، خاصة مع التطور الحاصل على الادوات الالكترونية باتباع وضع اطر قانونية تشرف على هذه العملية. ونجد عدة خطوات متبعة في:
    - لجلب العملاء لابد من التحقق من وضع ثقتهم عن طريق حماية بياناتهم المالية، ومراقبة سير العمليات المصاحبة لعملياتها.
    - ان المحافظة على العملاء وجلب أكبر عدد منهم لابد من معالجة مشاكلهم والوقوف عليها واتباعها، والقيام بالحفاظ واحترام رغباتهم.

- ان مستوى الثقافي الذي يتمتع به العميل، يجعله أكثر تحفظا واقل خطورة من خلال العمليات والخدمات المالية التي يجب اختيارها والاعتماد عليها..
- التثقيف المالي: ان عملية التثقيف المالي تتطلب جهود كبيرة من عدة أطراف سواء كانت الحكومة او القطاع الخاص فمستويات التثقيف المالي والوعي لاتزالمنخفضة، لذا لا بد من ارتفاع هذا المستوى، ويلزم على الجهات المخولة وخاصة الحكومات من وضع خطط طويلة المدى تكون ذات استراتيجيية تستهدف فئات معينة.
- تطوير خدمات ومنتجات مالية تلي كافة احتياجات المجتمع: يعتبر هذا العامل من اساسيات الشمول المالي باعتبار ان الخدمة والمنتج المالي من قواعد التي تدخل ضمن مكونات الشمول المالي فتحسينها وتطويرها تساعد في امكانية جميع فئات المجتمع من الحصول عليها وتوفرها بطريقة ميسرة. فعلى مقدمي هذه الخدمات والمنتجات المالية مسؤولية كبيرة في تنوع وتوفيرها.
- ان العامل التنافسي يعد من اهم العوامل التي تساعد العميل على اختيار ما يناسبه أكثر من ناحية نوعية الخدمات المقدمة وجودة المنتجات.
- لتسهيل وصول المنتجات والخدمات المالية لابد من تخفيف الضغوطات عليها من خلال اعفائها بطريقة تدريجية من الرسوم والعمولات.
- ان تطوير المنتجات والخدمات المالية يكون في جميع المجالات وليس اختصار على مجموعة معينة مثل الاقتراض والتمويل، وادخال عناصر جديدة كالتامين والادخار، وكذلك تحسين مستويات وسائل الدفع. (رشيد نعيبي، عبد الحفيظ بن ساسي، 2021).

### 3. المحور الثاني: النوافذ الإسلامية كألية لتعزيز الشمول المالي في البنوك الجزائرية التقليدية

#### ❖ نبذة تاريخية عن نوافذ الصيرفة الإسلامية في الجزائر

أصبح الاقتصاد الجزائري منفتحا نحو المعاملات الإسلامية، رغم عدم طرح قوانين خاصة بسير هذه العملية، الا ان هذا لا يمنع من فتح بنوك اسلامية ونوافذ اسلامية، ولعل اهم امثلة عن العمل المصرفي نذكر منها بنك البركة وبنك السلام وبنك الوطني الجزائري الذي نحن بصدد دراسته. وكما ذكرنا سابقا نتطرق الى التعرف على بنك البركة، الذي تأسس في 20 ماي 1991، فهو عبارة عن تداخل بين القطاع العمومي والقطاع الخاص: فالبنك العمومي يتمثل في بنك الفلاحة والتنمية الريفية الجزائري، والبنك الثاني عبارة عن بنك دله البركة القابضة الدولية. ونجد كذلك البنك الثاني وهو بنك السلام وهو عبارة عن بنك تجاري تأسس في 8 جوان 2008. يعتبر بنك الجزائر اعلى الهرم للسلطة النقدية، وبالتالي قد اعطى اشارة الانطلاقة القوانين الخاصة بالعمل المصرفي الاسلامي، والذي يخص النظام 18-2 الصادر في 4 نوفمبر 2018، اوضح كيفية المعاملات والطريقة العمل بالصيرفة الإسلامية، سواء البنوك او المؤسسات المالية، حيث يوضح طريقة المتبعة، لتحصيل الاموال والابتعاد عن المعاملات الربوية ومنها قام بنك الجزائر بإصدار شروط تحدد كيفية العمل المصرفي في بنوك التقليدية والمؤسسات المالية بصفة تشاركية.

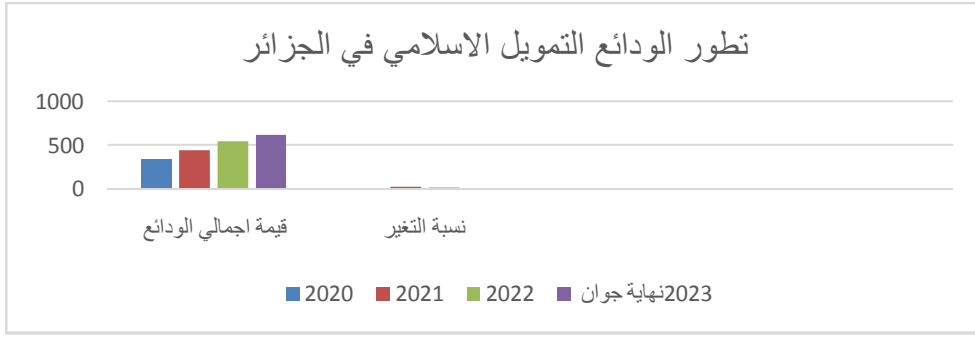
اعتبر سنة 2020 الانطلاقة للعمل المصرفي الاسلامي من خلال سن نظام 02-2020 المؤرخ في 15 مارس 2020، والذي اوضح العمل كيفية العمل بالطرق التي تمكن المؤسسات المالية والبنوك التقليدية العمل بالصيرفة الإسلامية. وقد اصبح هذا النظام الجديد المعمول به لسير العمليات الإسلامية في نظام الجزائري. (اشرف دوابه، 2023)

منذ صدور هذا النظام قدمت لبنك الجزائر ما يقارب من 20 طلباً يتمثل في طلبات الترخيص باستعمال منتجات إسلامية من طرف 11 بنكاً. وأقده وافق بنك الجزائر تقريباً على جميع الطلبات التي قدمت إليه وفق الأحكام سواء قانونية أو تنظيمية التي تحكم سير هذا النظام، فقد منح بنك الجزائر تصاريح لوكالات بنكية تكون مجالها مخصص للصيرفة الإسلامية، وقد قدم بنك الجزائر احصائيات مع نهاية أوت 2022 ما يلي:

على مستوى البنوك العمومية نجد 294 نافذة على المستوى الوطني، كذلك نجد أكثر من 60 ألف حساب تم فتحه على مستوى البنوك العمومية، ما يقدر قيمته تقارب 50 مليار دينار جزائري، ما يؤدي الى تمويل يقدر قيمته بـ 5 مليار دينار جزائري، كذلك نجد ان البنك الجزائري مساهمة منه في تطوير الصناعة الإسلامية قام بإبرام اتفاقيات في السنة الماضية مع هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية (أيوفي) المخصصة في وضع معايير خاصة بالتمويل الإسلامي وذلك بهدف تعزيز تواجد الصيرفة الإسلامية على مستوى القطاع المصرفي الجزائري. (عبد الحميد بو الودنين عبد الحميد، 2023).

#### ❖ واقع نوافذ الإسلامية في البنوك الجزائرية:

البنك	النشأة	نوافذ الإسلامية
بنك ABC الجزائر (bank-abc، 2021)	أنشئ هذا البنك في الجزائر سنة 1998	اطلاق نافذة إسلامية تتمثل في شبك البراق يتمتع بالعمليات المصرفية الإسلامية فهي تتمتع بالاستقلالية عن البنك التقليدي، حيث تقدم 14 منتجاً تقوم وفق الشريعة الإسلامية.
بنك الوطني الجزائري (bna، 2024)	أنشئ هذا البنك سنة 13 جوان 1966، و قد كان من أهم البنوك في الساحة الوطنية حيث وصل عدد الزبائن المتعاملين معه الى 2.5 مليون زبون	قيام البنك بفتح ثلاث شبائيك خاصة بالنوافذ الإسلامية جديدة تعمل حسب مبادئ الشريعة الإسلامية في فيفري 2023 في وكالات الموجودة على ارض الوطن منها: بوزريعة والقالبة وحاسي مسعود. هذا ليلبلغ 11 وكالة، و 107 شبك ما يعني 118 نقطة بيع على المستوى الوطني. تقديم منتجات وخدمات إسلامية.
كتاب-بنك الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط (elmasdar، 2024)	تأسس سنة 1964 وهو عبارة عن بنك مهمته تقوم بتجميع أموال التوفير لتقديمها عن طريق قروض عقارية لفئة الخواص .	القيام بفتح 10 شبائيك مخصصة لنشاط الصيرفة الإسلامية عبر التراب الوطني، هذه إضافة الى الشبائيك التي فتحت في نوفمبر 2020
بنك الإسكان الجزائري (Azzaoui Khaled، Bedrouni Aissa، 2020)	أنشئ هذا البنك في أكتوبر 2003 وهو عبارة عن شراكة تكون بين بنك الإسكان و التجارة و التمويل الأردني بنسبة 85 بالمائة و الشركة الليبية العربية للاستثمارات الأجنبية القابضة بـ 15 بالمائة.	القيام بفتح 2015 عبارة أحد الفروع تكون متخصصة في منتجات من ناحية التسويق الإسلامي. تسمى: مديرية المنتجات الإسلامية "حيث تقوم نافذة إسلامية بتقديم منتجاتها أهمها: المرابحة. السلم. الاستصناع. الاجارة.
القرض الشعبي الجزائري	تم تأسيسه سنة 1966 هو احد البنوك العمومية الجزائرية يبلغ رأسماله حالياً 200 مليار دينار.	يبلغ عدد الشبائيك الإسلامية 102 شبكاً. (cpa-bank، 2024) تقديم قروض سيارات عن طريق المرابحة، كذلك تقديم قروض حسب نافذة إسلامية موجهة لاستثمار والعقارات. وقد انطلق العمل بالصيرفة الإسلامية سنة 2020. (الاذاعة الجزائرية، 2023)



المصدر: (عابد صونية، 2024)

#### ❖ مزايا النوافذ الإسلامية في الجزائر

- تتمتع المنتجات الإسلامية بعوائد كبيرة على غرار منافستها التقليدية التي تزيد من سيولة لدى البنوك التقليدية.
- تعتبر الصيرفة الإسلامية الحل الأمثل لمواجهة خطر الازمات المالية والاقتصادية.
- تساعد البنوك التقليدية من كسب أكبر للسيولة عن طريق جلب الاموال من الفئة التي تعيش في المهجر، باستغلال اموالهم بطرق شرعية.
- ان الاعتماد على اساس قاعدة تنوع المنتجات المالية واستغلالها، يمنح خبرة كبيرة في مجال صيرفة الإسلامية.
- باعتبار المجتمع الجزائري مجتمع اسلامي، فهو يتجه نحو عمليات التي تقوم على تقديم المنتجات الخدمية والمالية بطرق شرعية والابتعاد على المعاملات الربوية. (صغيري نورالدين، قطاف طاهر، 2024).

#### 4. الآثار السلبية للنوافذ الإسلامية في الجزائر

- ان فتح نوافذ اسلامية في البنوك التقليدية يعطي نظرة غير واضحة في التعاملات، خاصة في السيولة فتحقيق نوافذ الاسلامية ارباح وتوفير السيولة يعود بالنفع على البنك الام وبالي اختلاط في الاموال بين الاسلامية والربوية.
- ان عملية فتح نوافذ اسلامية في البنوك التقليدية قد يعيق المنظومة المصرفية بالاتجاه الاعتماد على مصارف الاسلامية والقيام بأنشائها.
- ان كيفية التعامل مع هذه النوافذ اعطى نظرة بعدم كفاءة العنصر البشري خاصة انه اعتاد على المعاملات في البنوك التقليدية وعدم اطلاعه على سيرورة النظام الاسلامي. (مفيدقنادي، صابرينة سمغات، 2021)

#### 5. تحديات ومعوقات نجاح النوافذ الإسلامية في الجزائر

##### 1.5 تحديات نجاح النوافذ الإسلامية في الجزائر

- رغم ظهور التعامل بالعمل المصرفي وافتتاح بنوك اسلامية في الجزائر وكذلك انتشار ظاهرة نوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية الجزائرية الا انها تواجه جملة من العراقيل اهمها:

#### ❖ البيئة القانونية: رغم اعتماد الجزائر على سن قوانين تعامل بالصيرفة الاسلامية واهمها 20-02 المؤرخ في

2020/03/15 الذي يوضح كيفية العمل بالعمليات المصرفية الاسلامية في البنوك الجزائرية، الا ان البيئة القانونية لا

تساعد هذا المجال، رغم محاولات بإصلاح قانون النقد والقرض الذي يعتبر حجر الاساس للسياسة النقدية في الجزائر

ومن بين هذه العراقيل نجد:

- بنك الجزائر: تعتبر البنوك التقليدية التي قامت بفتح نوافذ اسلامية او البنوك الاسلامية التي اقيمت في الجزائر قد تواجه نفس الصعوبات باعتبار ان بنك الجزائر سلطة نقدية للبلاد والخضوع الى رقابته، الا ان معظم القوانين المطروحة تقوم على اساس التعاملات الربوية.
- النظام الضريبي: ان النظام المفروض على البنوك العاملة في الجزائر سواء التقليدية او الاسلامية تتمتع بنفس المعاملة اذ ان البنوك الاسلامية لا تتعامل بالفوائد الربوية، هذا ما ادى الى وجود اعباء على مستوى بنوك الاسلامية.
- ❖ التحديات الشرعية: ان الجانب الديني ضروري لفتح أي بنك اسلامي وهذا ما ادى الى وجود عدد من الصعوبات التي تواجه النوافذ الاسلامية:.
- التبعية وعدم الاستقلال التام: رغم فتح نوافذ اسلامية في بنوك تقليدية الا انها تشوبها غموض سواء من ناحية السيولة او من ناحية استثمار الاموال، رغم الظاهر ان نوافذ الاسلامية تتمتع بالاستقلالية الا ان المتعاملين يشككون في عمل هذه النوافذ باعتبارها جزء تابع للبنوك التقليدية ما يعني ادارتها تحت سيطرة هذه البنوك وعند تحقيقها فوائد وارباح تعود للاستغلالها من طرف هيئة البنك الام.
- الاختلاف الشرعي حول المنتجات: ان طرح البنوك عدة خدمات ومنتجات اسلامية ادى الى تضارب الآراء حول شرعيتها الا عدم التناسق بين الهيئات الشرعية ادى الى كثرة الاختلاف بين طبيعة المنتجات، وتكون وفق مبادئ الشريعة الاسلامية او لا تتوافق معها.
- ضعف وندرة الاطارات البشرية: ان نقص الخبرة لدى الموظفين العاملين لدى البنوك التقليدية باعتبارهم من يقومون بالعمل في هذه النوافذ، ادى الى نقص التعامل في الصيغ الاسلامية كونهم لا يتمتعون بخلفية عن كيفية التعامل معها، وكذلك نقص التكوين في المعاملات الاسلامية، ادى الى وجود اخطاء كبيرة في القيام بالعمليات الاسلامية.
- محدودية المنتجات الإسلامية: ان اصدار الجزائر لقوانين توضح الصيغ التي يمكن العمل بها في العمليات المصرفية ، والمتمثل في النظام رقم 20-02:المرايحة ، المشاركة ، حسابات الودائع ، المضاربة ، السلم والاستصناع ، الودائع في حسابات الاستثمار. حيث اعتماد صيغ على اخرى يؤدي الى وجود خلل على مستوى الاعتماد والتنوع على كافة المنتجات لمواجهة المخاطر.(بن موسى أعمار، خطوي منير، 2021).

## 2.5. اهم معوقات التي يواجهها الشمول المالي

- ان الاعتماد على النوافذ الاسلامية يسعى الى تمكن الشمول المالي من تحقيق اهدافه الا ان هذا الاخير يواجه عدة عراقيل تسبب في خفض عمليات او انجاح عمل نوافذ الاسلامية ولعل اهمها نجد:
- ❖ الثقافة المالية: ان المنتجات والخدمات المالية تتمتع بقدرات يجب الاطلاع عليها لمعرفة كيفية سيرها. فان نقص او عدم الاشباع بالثقافة المالية يعتبر من أحد اهم العراقيل، كون الثقافة المالية يعتبر عنصرا اساسيا للدراسة على المنتجات وكيفية استعمالها واستغلالها يساعد ولو بنسب مختلفة في تعزيز قدرات الشمول المالي.
- ❖ القدرات المالية: ان اتخاذ القرارات المالية تساهم بشكل كبير في معرفة العملاء ما يناسبهم، وعليه ان البحث عن احتياجات العميل وسد رغبات هذه الاحتياجات يساعد العميل في التوجه واختيار الطرق بصفة دقيقة، وعليه ان

القرارات الخاطئة قد تؤثر بدرجة كبيرة في هذه العملية وبالتالي يؤثر على سير عملية الشمول المالي والذي اقتره المبادئ الأساسية التي يسعى اليها.

❖ **الاية معالجة الشكاوى:** ان السيطرة الكاملة على الجانب هذا يساهم في القدرة على التخلص منها تدريجيا، وبالتالي الرضا التام من طرف العملاء، (خضر عقبة، 2021)

فالنوافذ الاسلامية تساهم وبشكل كبير في تحسين مستوى الشمول المالي، خاصة لكافة الطبقات التي يتكون منها المجتمع ولعل اهمها نجد:

❖ **الفقر المدقع:** وهو عبارة عن طبقات المجتمع التي تكون تحت مستوى الفقر: حيث يتم معالجتها عن طريق الزكاة باعتبارها مدخل اساسي للأموال الموجهة للمحتاجين، كذلك نجد الصدقات، الوقف، واخيرا التكافل من خلال تحمل الجميع المسؤولية من تقاسم كافة المخاطر.

❖ **الفقر:** وهو عبارة عن تدني مستوى المعيشة، من خلال اتباع عدة طرق تساهم في تخفيف حدة الفقر من خلال القرض الحسن، التمويل والتكافل الاصغر الاسلامي.

❖ **الدخل المنخفض:** وذلك باتباع الطرق لتخفيف الطبقات التي تعاني من دخل محدود، وذلك بالاستثمار في مؤسسات الصغيرة والمتوسطة والمشاريع التي تساهم في رفع الدخل.

ان البحث على تطبيقات الشمول المالي في القطاع المصرفي تخدم كثيرا عمليات التمويل الاسلامي، باعتبار ان العملاء يبحثون عن استثمار اموالها بطرق سلمية واسلامية تخدم كافة فئات المجتمع، خاصة المجتمعات التي تعاني من حدة الفقر بنسب كبيرة، وعليه فان المنتجات والخدمات التي يسعى اليها لتلبية الحاجات يعد من اهم الركائز الأساسية للشمول المالي.

ان الصيغ التي ينادي بها التمويل الاسلامي، اتت بنتائج ايجابية حيث اتجه العملاء للاستثمار فيها خاصة اصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة التي تخدم اهدافهم، عن طريق تقاسم المخاطر، وكذلك المشاركة في توزيع الارباح ويتم بالزكاة والصدقات والتكافل الاجتماعي، القرض الحسن لكي يكون العدالة الاجتماعية هي السائدة في المجتمع الاسلامي، وهذه من اهم المبادئ التي يقوم عليها الشمول المالي.

فالبنوك التقليدية تسعى الى تحقيق ارباح ولو على حساب فئات المجتمع، وقيامها على النظام الربوي الذي يسعى الى تحقيق اسعار فائدة وتحويل المخاطر، لكن التمويل الاسلامي يوضح اهمية التكافل الاجتماعي، ومن هنا يتضح لنا اهمية النظام المالي الاسلامي في الاقتصاد بصفة كاملة، ما يؤدي الى تحقيق مكاسب الشمول المالي بدرجة ايجابية. فالشمول المالي يعالجه التمويل الاسلامي في نقطتين: التمويل الاسلامي يسعى الى تقاسم الجميع المخاطر من خلال التشارك في الارباح والخسائر، هذا ما يقابله في البنوك التقليدية التي تقوم على اساس الدين من خلال تمويله بالدين، النقطة الثانية للحد من الفقر وانخفاض مستويات الدخل نجد حلول بديلة من خلال نجد الزكاة والوقف وغيرها.

وللحفاظ على سيوررة بقاء نوافذ الاسلامية في البنوك التقليدية والتوجه نحو افتتاح بنوك اسلامية يجب القيام على استراتيجية طويلة المدى، لديمومة هذه البنوك ووضع خطط قابلة للمنافسة والبقاء. (لعلوي نوازي، حماني عبد الرؤوف ، 2023).

## 6. أهمية الشمول المالي باعتبار النوافذ الإسلامية مكسب لها (دور خدمات النوافذ الإسلامية في تعزيز الشمول المالي)

ان التطرق للشمول المالي في الآونة الأخيرة خاصة بعد الازمات الاقتصادية التي عصفت بالاقتصاد العالمي، أصبح من الضروري للاعتماد على الشمول المالي خاصة في المجتمعات الإسلامية التي تعرف كثافة سكانية كبيرة، مما يؤدي الى التعامل بالنشاط المصرفي الإسلامي، فالأهداف التي يسعى إليها الشمول المالي تساعد كل فئات المجتمع خاصة مجتمعات الإسلامية فهو يسعى الى تحقيق الاستقرار المالي الذي بدوره يتكامل مع النمو الاقتصادي وهو مطالب الجميع، وذلك من خلال تحسين مستوى الدخل والحد من الفقر وهو ما تعانيه معظم طبقات المجتمعات الإسلامية.

ان اعتماد هذه الحكومات على فتح نوافذ إسلامية في بنوك تقليدية أصبح الحل الاستراتيجي الذي يعطي الدفع القوي للتمويل المتبع من طرف الصيغ الإسلامية المتاحة التي تعتمد على التشارك واقتسام المخاطر، والتوجه نحو التكافل الاجتماعي والحد من الفقر خاصة بعد تفاوت في الطبقات، بعد ان اثبتت البنوك التقليدية عن عدم مجابتهما و نجد المنتجات الإسلامية التي اعتمدها النوافذ الإسلامية هي:

- المراجعة: تعد من اهم صيغ الإسلامية، تقوم بين طرفين أحدهما البنك او مؤسسة مالية والطرف الثاني هو الزبون حيث تقوم الجهة المخولة للبيع سواء كان بنك او مؤسسة مالية للزبون، بسلعة معينة تكون معلومة ويقوم بالاتفاق بينهما على شروط معينة، وكذلك على هامش ربح معين، له عدة انواع.
- المشاركة: تقوم بين طرفين البنك والزبون في راس المال، وقد نجد عدة أطراف، يكون الاتفاق على تقاسم الارباح والخسارة.
- المضاربة: وهي عبارة عن اتفاق بين طرفين أحدهما المضارب والاخر رب العمل، فالبنك يقدم اموال من اجل استثمارها لتحقيق الارباح.
- الاجارة: تقوم بين طرفين البنك او المؤسسة المالية وهي عبارة عن المؤجر والطرف الثاني الزبون يعتبر مستأجر، حيث يقوم الطرفان بابرام عقد متفق عليه بين الطرفين عن مدة الايجار والسعر، ويتمتع بعدة انواع.
- السلم: هو عبارة عن عقد يتم بين طرفين عن نوعية السلع المقدمة وعن السعر وكيفية الدفع، حيث يعمل البنك عن شراء السلعة المتفق عليه والتي يقوم البنك بتسليمها اجلا مقابل القيام بعملية الدفع يمون بطريقة فورية.
- الاستصناع: هو عبارة عن عقد متفق عليه عن نوعية السلعة التي يقوم البنك بشرائها ليقوم بإعادة بيعها الى الزبون لكن بتراضي الطرفين ومن خلال نوعية السلعة، كيفية التسديد، السعر المحدد لها.
- حسابات الودائع: عبارة عن اموال يقوم العميل بوضعها في البنك، وفق شروط متفق بين الطرفين على ان يتعهد البنك بإرجاع الاموال الى هذا العميل او من ينوب عليه في الوقت المحدد مسبقا.
- الودائع في حسابات الاستثمار: وهي عبارة عن اموال من طرف الزبون، يقوم البنك بإعادة استثمارها بطرق سليمة وفق المبادئ الشريعة الإسلامية، لتحقيق ارباح تحقق النفع للطرفين.

## 7. المحور الثالث: دراسة حالة بالبنك الوطني الجزائري في ولاية بشار

❖ دراسة حالة: بنك الوطني الجزائري: تم انشاء هذا البنك سنة 1966 ويعتبر من اهم البنوك الموجودة على مستوى الوطني وكان انشائه الأساسي يعتمد على القطاع الزراعي، وبدأ في التطور وفي سنة 1982 انبثق منه بنك اخر يتمثل في بنك الفلاحة والتنمية الريفية يختص بالدرجة الأولى بالتمويل الفلاحي، لتنتقل عملية الاعتماد على الصيرفة الإسلامية سنة 2020 (بنك وطني الجزائري، 2024).

## ❖ مؤشرات الشمول المالي وأداء بنك BNA:

## الجدول 03: مؤشرات الشمول المالي وأداء بنك BNA:

2020	2019	2018	2017	2016	2015	2014	
4.97	5.02	5.07	5.17	5.20	5.29	5.37	BA
0.07	0.07	0.07	0.06	0.06	0.06	0.06	BC
2.28	2.28	2.30	2.30	2.27	2.27	2.16	GAB
0.59	0.63	0.64	1.88	2.49	2.8	0.05	ROE

(2022، Masmoudi Karima.Sonia Chetouane)

وقد تم فتح منصات تمويلية إسلامية رقمية تجارية تعتبر الأولى من نوعها وقد عرفت الموارد الإسلامية ارتفاع مناسب حيث سجلت مع نهاية سنة مالية 2022 ما يقارب 20708.75 مليون دينار جزائري في حين نفس السنة سجلت 11 722 ، 45 أي ما نسبته.

130.45% بالإيجاب. في حين كانت 986 ، 8 30 مليون دينار في سنة 2021 ما نسبته 117.22%. هذا الارتفاع راجع الودائع الإسلامية تحت الطلب التي حققت نتائج ايجابية التي بلغت 9862.49 مليون دينار ما يعادل 141.20%، وقد بلغت ودائع الاجل بلغت 1859.96 مليون دينار مانسبته 92.92%.

## الجدول رقم 04: يوضح قيمة العمليات المالية الإسلامية في البنك الوطني الجزائري

التمويل الإسلامي	حسابات الزبائن الإسلامية
سنة 2022 بلغت نسبة التمويلات الإسلامية 162.55% ما يقدر بـ 2252.05 مليون دينار	بلغت نسبة 31057 حسابا الى غاية 2022/12/31 بزيادة بلغت 16182 يقابله 108.79%.
نهاية سنة 2022 بلغت 3637.47 مليون دينار.	حساب التوفير: 15350/حسابات تحت الطلب: 12853
سنة 2021 بلغت 385.42 ما نسبته 25.02%	

(البنك الوطني الجزائري، 2022)

اما فيما يخص وكالة بشار تعتبر من اهم الوكالات الموجودة على مستوى الجنوب الغربي فقد تأسست سنة 1984 تقوم بكافة الاعمال التي يقوم بها البنك الرئيسي من خلال منح قروض، استقبال الودائع وتحويل الأموال وغيرها، عمليات الخارجية والمتمثلة في تجارة خارجية وكذلك عمليات الصرف،

## ❖ أداة البحث العلمية المعتمدة في هذه الورقة البحثية تتمثل في مقابلة

• أنواع النوافذ الإسلامية التي أطلقها بنك الوطني الجزائري: هناك عدة أنواع قام بنك الوطني الجزائري بالاعتماد عليها أبرزها:

- المربحة: ونجد فيها 3 أنواع تتمثل في: المربحة خاصة بالقطاع العقاري تتمثل في صيغة تتيح للعميل امتلاك عقار يكون سكني وهو عبارة عن عقد يكون بين 3 البائع والزبون والبنك، يقوم باتفاقية بين البنك والمشتري بتوفير عقار ملائم له بهامش فائدة معلوم بين الطرفين. نجد المربحة خاصة لاقتناء التجهيزات حيث يقوم البنك بشراؤها من المورد، بعد قيام الزبون باختيار نوعيتها وإعادة بيعها له بهامش متفق بينهم، اما نوع الثالث يتمثل في مربحة للسيارات وهي لا تختلف عن سابقتها.
- تمويل السلم: هو عبارة عن عقد يتم بين طرفين البنك (المسلم) والمشتري (المسلم اليه) حيث تسلم السلعة اجلا، مع عملية دفع الأموال فورية.

– الاستصناع: يخص عمليتين الأولى خاصة بالترقية العقارية يتمثل في كون الزبون يريد من البنك عملية بناء، يقوم هذا الأخير بوضع عقد استصناع من خلال دخول طرف آخر يقوم بإنجاز هذا المشروع. أما العملية الثانية تتمثل في استصناع داري وهو عبارة عن طلب الزبون من البنك تنفيذ مشروع سكني قد يكون بناء منزل جديد أو إعادة تهيئته، ويقوم البنك بطلب الزبون الى شركة متخصصة للقيام بهذا العمل.

– حساب الاستثمار الإسلامي غير مقيد: وفق صيغة المضاربة التي تقوم على أساس تحمل الربح الخسارة معا وهو عبارة عن حساب إيداع لأجل. وذلك من خلال الموافقة العميل باستثمار أمواله في مشاريع تمويلية الموجودة لدى البنك.

– التوفير الإسلامي: هو عبارة عن حساب يتلائم مع تعاليم الدين الإسلامي، يتمثل في وضع الأموال من طرف الزبائن لدى البنك باستغلالها في مشاريع تتمثل في تمويلات إسلامية، حيث يتم الحصول على أرباح أو بدونها، يقوم على صيغة المضاربة التي تتمثل في تحمل الربح والخسارة، كذلك يقوم بادخار الأموال في حالة عدم الاعتماد على الأرباح. ونجد نوع آخر من حساب التوفير الإسلامي والمخصص لفئة الشباب القصر، عن طريق قيام اوليائهم أو المسؤولين عليهم قانونيا بفتح حساب خاص بالطفل دون سن قانوني، قد يحتوي على أرباح أو بدونها عن طريق عملية المضاربة.

– الاجارة: وهي من الأهم الصيغ المتداولة حديثا والاكثر الاهتمام بها فهي تلي رغبات الزبائن، فهي عبارة عن عقد بين الزبون والبنك أي المؤجر والمستأجر من خلال قيام الزبون باختيار نوعية العتاد والأجهزة وقيام البنك بشراؤها لقيام بعملية استئجارها.

اعتمدنا على نوع الثالث من أدوات البحث العلمي المتمثلة في مقابلة مع موظفين في بنك الوطني الجزائري –وكالة بشار- حيث تطرقنا الى عدة أسئلة تخص كل من الشمول المالي ونوافذ الإسلامية وعلاقة بينهما ومساهمة كل منهما. تمثل كل الأسئلة حول مضمون العمليات المالية التي تتم على مستوى البنك من خلال تقديم خدمات مالية تناسب كافة شرائح المجتمع، وكذلك عملية المصاحبة لنوع الصيغ التمويلية التي تساهم في تطوير نتائج إيجابية.

فيما يخص النوافذ الإسلامية: لقد توجهنا الى بنك وطني الجزائري وكالة بشار وتم التحدث مع موظفي البنك خاصة المسؤولين عن مكتب الصيرفة الإسلامية من خلال طرح الأسئلة عليهم وتم الإجابة على النحو التالي:

• بعد انتشار النوافذ الإسلامية في اقتصاديات العالم متى بدأ التفكير الجدي بالاهتمام بالتمويل الإسلامي والتعامل به في البنوك الجزائرية وكذلك وكالة بشار.

وقد كانت الإجابة على النحو التالي: بعد صدور قانون يجيز التعامل بالصيغ الإسلامية، بدأ العمل بتنفيذ نوافذ إسلامية في بداية 2020 ليتسع رقعة العمل بها على مستوى وكالات التابعة للبنك الوطني الجزائري، أما العمل في وكالة بشار فبدأ العمل بها في أواخر 2020.

• أما فيما يخص السؤال الثاني فكان هل يوجد مكان داخل مؤسسة البنكية مخصص للعمليات المالية الإسلامية: وكانت الإجابة متمثلة في: اكيد لقد تم تخصيص جهة خاصة داخل البنك تهتم بالعمليات المالية الإسلامية، وموظفين متخصصين يساعدون في تحصيل مبالغ الصيغ التمويلية والخدمات المقدمة لكافة افراد المجتمع وفق مبادئ الشريعة الإسلامية.

- اما السؤال الموجه للموظفين المسؤولين على ميزانية البنك الخاص بالنوافذ الإسلامية تمثل في: هل هناك زيادات في مداخل البنك خاصة بعد تبني سياسة النوافذ الإسلامية:  
وكانت الإجابة على النحو التالي: اكد هناك زيادات من سنة الى أخرى خاصة في الآونة الأخيرة، وقد بدأ التطلع الى تحقيق إيرادات كبيرة خاصة بعد فتح وكالات تتعامل بالنوافذ الإسلامية، وكالة تيمون ووكالة اولف.
- بعد تبني بنك الوطني الجزائري عمليات النوافذ الإسلامية: يطرح السؤال الذي يتمثل في هل هناك التفكير الجدي في تحويل كافة عمليات البنك الوطني الجزائري من بنك تجاري ربوي الى إسلامي.  
وقد تلقينا نفس الإجابة سواء من العاملين في نوافذ التقليدية والعاملين في نوافذ الإسلامية وكانت نفس الإجابة وهي: اكد هناك التفكير في هاته الخطوة لكن تتطلب وقت وعمل وجهد كبير ودراسات مسبقة في كيفية التعامل.
- بعد انتشار عدة صيغ إسلامية تعامل بها بنك وطني الجزائري نطرح السؤال عن فرع الموجود في ولاية بشار من ناحية الصيغ المتداولة وكان السؤال: ماهي اهم الصيغ التمويلية الإسلامية التي تتعامل بها في وكالة بشار:  
وكانت الإجابة كما يلي: الاعتماد على ثلاث صيغ تمويلية أساسية تتمثل في مرابحة عقارية، مرابحة تجهيزات وهي المطلوبة كثيرا، اجارة عقارية منتهية بالتمليك خاصة شراء السكن.
- بعد العمل بالنوافذ الإسلامية لقد تم توجيه السؤال التالي على العاملين على الاشهار والتسويق في البنك من خلال طرح السؤال التالي: هل الإقبال كبير نحو عمليات النوافذ  
فكانت الإجابة التالية: اكد اقبال كبير، خاصة في سنة 2023 بلغت أكثر من 50 بالمائة، والتي بلغت ذروتها.
- هناك تردد من طرف بعض العملاء عن العمليات الإسلامية لذا تم طرح السؤال الموالي الذي يبين مدى تطبيق الشريعة الإسلامية وتتمثل في: هل كل العمليات تتم وفق مبادئ الشريعة الإسلامية وتطبيقها بحذافيره:  
فكانت الإجابة على النحو التالي: اكد تخضع للرقابة الاستشرافية، والمتضمن مبادئ والقوانين التي يجب اتباعها، وكذلك القيام بتدريب الموظفين يكون اكفاء للمساهمة في زيادة إنتاجية البنك.
- بعد طرح عدة صيغ كان لابد من التفكير في كيفية اهتمام بمتطلبات الزبائن فكان السؤال المطروح: هل الإجراءات المتخذة من طرف البنك تساهم في جلب الزبائن:  
الإجابة تتمثل في: اكد مهمة الأولى للبنك هي تسهيل الإجراءات المتخذة للحصول على نوع معين من الصيغ الإسلامية خاصة في الآونة الأخيرة والتي لا تفوق الشهر من وضع الطلب وتقديمه و، كذلك تقديم افضلية لبعض القطاعات نظرا لكونها من الفئات التي تقصد الاهتمام بالخدمات المقدمة.
- لقد تم التحدث عن القرض الحسن فكان السؤال الخاص به: ما هي اهم إجراءات القرض الحسن:  
الإجابة تتمثل في: اكد هناك إجراءات وقائية وتسهيلات تقوم على أساسها وضع هذا نوع من القرض تحت تصرف الزبائن وهو نوع من القروض الممنوحة التي تسمى حاجي وقد تصل قيمته الى 300000 دج. كذلك يجب على الزبون احترام أوقات التسديد حسب الاتفاق المبرم بين الطرفين. على ان لا يتجاوز القسط الشهري 30 بالمائة من صافي الدخل الشهري للمقترض.

اما فيما يخص الجزء الثاني عن الشمول المالي اكد ان عمليات النوافذ الإسلامية تدخل ضمنها مؤشرات الشمول

المالي من خلال كيفية تقديم المنتجات والخدمات المالية الإسلامية والطلب عليها يكون بكثرة لأصحاب الدخل المنخفض وهذا ما يسعى الى تحقيقه الشمول المالي وقد تم طرح عدة تساؤلات بهذا الخصوص لكل من جانب عاملي في نوافذ الإسلامية والنوافذ التقليدية وكانت تقريبا نفس الأسئلة وتمحورت كالتالي:

❖ بعد انطلاق العمل بالصرافة الإسلامية على مستوى بنك الوطني الجزائري وكالة بشار التي تسعى الى تعزيز الشمول المالي تم طرح السؤال التالي: ماهي اهم القيم المتبعة لتعزيز الشمول المالي في بنك وطني الجزائري:

اكيد ان بنك الوطني الجزائري يلعب دور اساسي ومهم في تعزيز الشمول المالي عن طريق الاستفادة من خبرته خاصة في القطاع المالي، وكذلك عن طريق ترويج منتجاته وايضا جميع خدماته المصرفية المقدمة من طرفه، وتخص كافة طبقات المجتمع، فقد توج البنك الوطني الجزائري في المراكز الأولى على مستوى الجزائر حسب تصنيف مجلة من خلال مساهمته الفعالة في الاقتصاد الوطني سنة 2024 Global Finance

❖ ان مشاركة بنك الوطني الجزائري في احتفالية اليوم العربي للشمول المالي المصادف ل 27 من شهر ابريل لكل سنة تم طرح السؤال التالي هل هناك معايير يتبعها البنك في تحقيق الشمول المالي:

من أولويات بنك الوطني الجزائري وضع اطروقتين تساعد في إرساء قواعد الشمول المالي التي اضافت اليها النوافذ الإسلامية عدة ميزات وذلك عن طريق المشاركة في أدوات التمويل وكذلك تقاسم المخاطر، لخلق بيئة تنافسية واتباع معايير تكون وفق ضوابط السوق، خاصة من ناحية عمليات القروض ونوعيتها والادخار فقد أعطى البنك عدة تعليمات بخصوص تسهيل العمليات المالية المخصصة للاقتراض من ناحية التكاليف المنجزة عن اخذ قرض والإجراءات التي تتبعها، وكذلك العمل على جلب اكبر قدر من الزبائن لوضع مدخرات من خلال حسابات التوفير وغيرها.

❖ بعد انتشار العمل بالتكنولوجيا المالية والتوجه نحو استعمال وسائل الدفع الالكترونية يتمثل السؤال التالي في: ماهي اهم استراتيجيات الأساسية التي يتبعها بنك وطني الجزائري في تحقيق الشمول المالي خاصة من ناحية عمليات الدفع.

تمثلت الإجابة الآتية حسب عاملي البنك: ان قيام البنك الوطني بتقديم تسهيلات للحصول على خدمات مالية وشمول مالي لمساعدة كافة المتعاملين الاقتصادية واهم الركائز التي يقوم بها الشمول المالي وفق البنك نجد: السياسة والاستراتيجية الوطني للشمول المالي والتكنولوجيا المالية ويكون بطرق ملائمة ومنظمة، حيث يقوم بتغطية مجموعة كبيرة من فئات المجتمع، تركز أساسها على حماية المستهلك وكيفية تعامله مع البنك عن طريق سياسات الشمول المالي خاصة الشمول المالي الرقمي والاستفادة من عمليات التكنولوجيا المالية.

كذلك نجد استراتيجيات وطنية خاصة بالشمول المالي: تعتمد على تحقيق اهم الأهداف الرئيسة التي يعتمد عليها الشمول المالي، سواء كان عن طريق خدمات مالية رقمية وتنفيذ خطط رئيسية تنفيذية وتفصيلية سواء كانت محلية او وطنية.

ولعل اهم استراتيجيات يعتمد عليها نجد البنية التحتية للبيانات وقياسها: للوصول الى تحقيق أكبر قدر من وصول خدمات ومنتجات مالية لابد من تطوير البنية التحتية سواء كانت تخص البيانات او أنظمة تخص القياس.

❖ بعد بروز نوافذ الإسلامية التي تتطابق اساسياتها مع متطلبات الشمول المالي تم طرح السؤال كالتالي: هل زاد الاعتماد الكبير على الشمول المالي: فكانت الإجابة: اكيد قد زادت نسب الوصول الى تطوير نوعية الخدمات والمنتجات المالية خاصة الإسلامية في الآونة الاخيرة من خلال الاعتماد على الوسائل الدفع الالكترونية التي تعطي امتيازات كبيرة

والتوجه نحو تقديم خدمات مالية إسلامية تهم كافة أفراد المجتمع وكذلك الاهتمام بالصيغ الإسلامية التي تناسب محدودى الدخل، فهذه الصيغ تلائم احتياجات الأفراد وهذا ما يسعى إليه الشمول المالي.

❖ ان الاهتمام باحتياجات العملاء هي أساس كل بنك تمثل السؤال كالتالي: ماهي اهم الامتيازات التي تمنح للزبون في إطار الاعتماد على الشمول المالي في بنك وطني الجزائري

اكيد يسعى البنك لتحقيق نسب مرتفعة من خلال جلب أكبر قدر من الزبائن سواء لفتح حسابات بنكية او وضع ودائع، فهي تعتمد على سياسة ترويجية سواء كانت منتجات تقليدية او إسلامية، نجد في الآونة الأخيرة نقل الأموال بين الأشخاص وهذه ميزة يتمتع بها البنك بتكلفة مناسبة، حيث يحرص البنك بإعطاء الأهمية والأولوية لزبونه من خلال تقديم رسومات منخفضة.

❖ تحليل النتائج:

بعد الإجابات التي تلقينها من طرف العاملين بالبنك اتضح مدى اهتمام وكالة بشار بتنفيذ عمليات نوافذ الإسلامية وتطبيق معايير الشمول المالي وتقديم أفضل الخدمات المتاحة لجلب أكبر عدد من العملاء وتقديم تسهيلات، خاصة نحو الصيغ المطلوبة بكثرة وتعريف الزبائن أكثر على كيفية الحصول عليها وتقديم تسهيلات تساعد في زيادة الوعي الثقافي لدى الزبون. يتضح من خلال المقابلة ان مساهمة نوعية الخدمات المقدمة من طرف البنك ساهمت في زيادة التعامل نحو نوافذ الإسلامية، فحسب الأسئلة يتضح ان زيادة في عمليات القروض والادخار التي زادة بنسب كبيرة في تطبيق الصيغ الإسلامية. حيث أصبحت الان تضم وكالة بشار 11 وكالة مخصصة للصيرفة الإسلامية، و104 شبك أي ما يعادل 115 نقطة بيع للمنتجات المصرفية الإسلامية عبر كامل التراب الوطني.

❖ المناقشة:

من خلال الإطار لنظري والاطار التطبيقي دراسة حالة يتضح لنا الإجابة على الإشكالية الأساسية للبحث ويتمثل في سؤال المطروح فيما يخص وجود علاقة بين الشمول المالي ونوافذ الإسلامية في البنك الوطني الجزائري ودور النوافذ الإسلامية في تعزيز الشمول المالي في بنك وطني جزائري دور إيجابي تلعبه نوافذ إسلامية بصفة قانونية ورسمية وقد اثبتت نجاعتها في البنوك التقليدية، اكيد بعد الدراسات التي قمنا بها والإجابات والأسئلة التي كانت تخص هذين المتغيرين، اتضح انا هناك تداخل وتناسق بين أدوات الشمول المالي وصيغ التمويل الاسلامي خاصة في السنوات الأخيرة من خلال التوجه نحو البنك والاطلاع على معظم المعلومات المتاحة يتضح زيادة نسب الشمول المالي سواء محلي او وطني من خلال تطبيق معايير ملائمة له، من خلال النسب التي اطلعنا عليها بزيادة نسب تقديم خدمات مالية والمصرفية في السنوات الأخيرة خاصة بعد تبني وكالة بشار النوافذ الإسلامية فقد ساهمت في زيادة الوعي لدى الزبائن من خلال التوجه الى صيغ الإسلامية والتي ضمنها مؤشرات الشمول المالي، عن طريق وصول كافة الخدمات المالية والمصرفية الى كافة فئات المجتمع.

وكذلك زيادة نسب الادخار في الادخار التوفيرى، زيادة عدد العملاء الذين لديهم حسابات مالية ما يساعده في التوجه نحو شبابيك الإسلامية. كما يحدو البنك الوطني نحو الاتجاه الى تبني سياسة القرض الحسن. لكن مازال هناك عدة نقائص خاصة في مجال النوافذ الإسلامية، من خلال الاستقلالية التامة للعمليات المالية التي تخصها، وتخصيص رقابة شرعية وفق مبادئ اسلامية تكون من طرف بنك الجزائر مستقلة عن الرقابات الأخرى خاصة تتبع كل مراحل تنفيذ من انشاء النوافذ الى تحصيل الأموال واتباع كل العمليات المتعلقة بها.

جدول 05: الوكالات التي تعتمد على شبابيك الإسلامية التابعة لبنك الوطني الجزائري في جنوب الغربي

الوكالة	تاريخ افتتاحها
ادرار250	2020/09/29
تندوف 411	2020/12/27
بشار 412	23/09/2020
اولف 413	2023/04/30
تيميمون 251	2023/04/30
بشار ديدابة 414	2023/12/13
بشار 415	2023/12/13

المصدر: بنك وطني الجزائري (2024)..

جدول 06: أنواع الصيغ الإسلامية الموجودة في وكالة بشار

أنواع الصيغ الإسلامية	2022/12/31	2023/12/31	الى غاية 2024/09/30
Mourabaha Equipements	707%	91%	223%
Mourabaha Immobilier	72%	35%	17%
Ijara Akaria	2016%	53%	36%
ComptesChèquesIslamiques	110%	596%	64%
ComptesLivretEpargneIslamiques	64%	66%	49%

المصدر: بنك وطني الجزائري وكالة بشار (2024).

## 8. خاتمة

ان الانتشار الإيجابي الذي يعرفه النظام المالي الإسلامي من خلال وضع أسس تقوم على مبادئ التمويل الإسلامي، عن طريق خلق صناعة مالية تكون وفق مبادئ الشريعة الإسلامية وتطوير قدرات وتعزيز الثقافة المالية تساعد في الحفاظ على حقوق مستعملي الخدمات وهذا ما يسعى إليه الشمول المالي، فهما يساهمان في تبني سياسة مالية تحافظ على سيرورة نشاط نظام المصرفي.

وهذا وقد تبنت الجزائر خلال السنوات الأخيرة خاصة سنة 2020 التي اعتبرت الانطلاقة الأولى، من خلال اصدار عدة مراسيم بتوجه نحو الصيرفة الإسلامية نتيجة نقص عدد البنوك الإسلامية الموجودة في الجزائر، فالخطوة الأولى هي القيام بفتح نوافذ اسلامية في بنوك تقليدية لدعم وتيرة عمليات الشمول المالي.

❖ اختبار الفرضيات: بعد تحليل الدراسة التي بين أيدينا اتضح ان هناك علاقة إيجابية بين نوافذ الإسلامية والشمول المالي في بنك الوطني الجزائري، حيث ان النوافذ الإسلامية تعتبر اهم خطوة نحو النهوض بالجهاز المصرفي وتقديم خدمات تساعد كافة فئات المجتمع، وهذا ما يحث عن الشمول المالي من خلال تقديم خدمات ومنتجات مالية تساهم بشكل فعال في صناعة مالية. فهما يعتبران حلقة وصل بينهما حيث يساهم كل منهما في تطوير الاقتصاد الوطني. من هنا نثبت صحة الفرضية الرئيسية التي تقوم على أساس ان نوافذ الإسلامية داخل البنوك التقليدية الجزائرية طريقة إيجابية حيث تسمح لهذه الأخيرة بالرفع في مستوى أداء المالي للبنوك من خلال اداتي الادخار والاقتراض وتقديم خدمات مالية مما يزيد في مؤشرات الشمول المالي.

❖ نتائج البحث: ان القيام بتوجه نحو رقمته القطاع المصرفي من خلال الاعتماد على تكنولوجيا مالية متطورة يساعد في تعزيز عمليات الشمول المالي، ساهم في تقديم وتنويع في عمليات المالية بصفة دقيقة من خلال افصاح عن البيانات والتقارير المالية.

- رغم تحقيق نسبة كبيرة في الاعتماد على فتح عدة نوافذ إسلامية حسب الاحصائيات الأخيرة الا ان وتيرة عمليات نوافذ الإسلامية لاتزال لم تبلغ المستوى المطلوب.
- يعتبر تطبيق مؤشرات الشمول المالي من اهم النقاط التي تسعى الدولة الجزائرية رغم تحقيقها نتائج كبيرة خاصة في السنوات الأخيرة، الا ان هذا التحقيق لايزال لم يصل بعد الى المستوى المطلوب.
- عزوف نحو التوجه الى استثمار او الاعتماد على الصيغ الإسلامية في نوافذ إسلامية: من خلال سيطرة عمليات البنوك التقليدية والتي تتعامل بمعدل الفائدة ساهم في عدم التوجه نحو عمليات نوافذ الإسلامية بحكم ان الأموال التي تحققها البنوك تكون مختلطة سواء من منتجات الإسلامية او التقليدية.
- ❖ توصيات: وضع لجنة استشرافية شرعية على عمليات التمويل الإسلامي التي تقوم بمراقبة مدى الالتزام بقواعد الشريعة الإسلامية.
- العمل على تحسين معايير الشمول المالي على مستوى الخدمات المصرفية الإسلامية على مستوى البنوك الجزائرية.
- عطاء صلاحيات أكبر للبنوك التقليدية التي تتعامل بصيغ التمويل الإسلامي وذلك لعدم الحد من أنشطتها وتوسيعها.
- قيام بنك الجزائر بإصدار تعليمات كبيرة ومتخصصة تشمل سواء العمليات الإسلامية داخل البنوك التقليدية او العمليات المالية داخل البنوك الإسلامية بحد ذاتها.
- توسع العمل على كافة عمليات صيغ الإسلامية الكبيرة ولا تقتصر على صيغ مثل المربحة.
- العمل أكثر على تصحيح المنظومة المصرفية من خلال تبني مؤشرات الشمول المالي.

## 9. قائمة المراجع:

### المجلات:

1. خضر عقبة. (2021). النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية و دورها في تعزيز الشمول المالي . مجلة المنهل الاقتصادي، المجلد: 04، العدد 02، 449.
2. نور الدين كروش، دقيش جمال، أولاد ابراهيم ليلي . (2020) . دور صناديق الاستثمار الإسلامية في تحسين أداء البنوك الإسلامية . مجلة التنمية والإستشراف للبحوث والدراسات، المجلد 05، العدد 3، 01.
3. نوة بن يوسف. (2022). واقع فتح النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية الجزائرية. الملتقى العلمي الوطني اهمية التمويل عن طريق النوافذ الإسلامية في تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر بين الامكانيات المتاحة و الرهانات المستقبلية. (pp. 6-7)، الجزائر.
4. اشرف دوابه. (2023). تقويم نوافذ الصيرفة الإسلامية- دراسة حالة الجزائر. مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، العدد 31، المجلد 19، 192.
5. بن منصور نجيم. (2022). أثر الشمول المالي على النمو الاقتصادي في دول شمال إفريقيا-دراسة قياسية تحليلية للفترة 2004-2019. مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، المجلد 18، العدد 28...261،
6. رشيد نعيبي، عبد الحفيظ بن ساسي. (2021). تقييم الشمول المالي والمصرفي في الجزائر وفق مؤشرات الوصول المالي -خلال الفترة: 2015-2020. مجلة آفاق علوم و الإدارة والاقتصاد، المجلد 05 / العدد: 232-234.02،
7. صغيري نورالدين، قطاف طاهر. (2024). النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية الواقع والتحديات- الجزائر نموذجاً .- مجلة المقريري للدراسات الاقتصادية والمالية، 42،
8. عبد الحميد بو الودنين عبد الحميد. (2023). الصناعة المصرفية الإسلامية بالجزائر. الجزائر: مؤتمر تيبازة الدولي للمالية الإسلامية- تيبازة، 20 فيفري 2023.
9. كمال حيون. (2023). دور البنوك الإسلامية في تحقيق الشمول المالي مجتمعيًا: الجزائر نموذجًا. مجلة ربحان للنشر العلمي، 99،
10. لعلاوي نواري، حماني عبد الرؤوف. (2023). الصيرفة الإسلامية كاستراتيجية لتعزيز الشمول المالي في الجزائر وأداة لتمويل المؤسسات الناشئة. مجلة التكامل الاقتصادي، المجلد: 1 العدد 02، 101.

11. مفيدة نادي، صابرينة مغتات. (2021). النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية بين النظري والتطبيقي-دراسة حالة. BANK TRUST. "مجلة المنتدى للدراسات والأبحاث الاقتصادية، المجلد/05 العدد: 413-414.02 ,
12. مناد خديجة، بن كابو محمد الأمين، سنوسي سيد احمد. (2023). تقييم دور النوافذ الإسلامية في البنوك التجارية العمومية الجزائرية - دراسة تطبيقية على البنك الوطني الجزائري. مجلة اقتصادنا الإسلامي.
13. حرواش زينب إيمان، بال زروقي. (2023). دور النوافذ الإسلامية في تعزيز الشمول المالي في الجزائر بين التحديات والتطعمات. مجلة المعيار، مجلد: 27 عدد: 3 (رت 199(72) ,
14. بقبق ليلي اسمهان. (2022). أثر الشمول المالي المصرفي على النمو الاقتصادي ، البطالة و الفقر في الجزائر. دراسة قياسية 2004-2009. مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، المجلد 18، العدد 1629 ,
15. بن موسى أعمار، خطوي منير. (2021). النوافذ الإسلامية كألية لتفعيل الصيرفة الإسلامية في الجزائر. مجلة إضافات اقتصادية، المجلد 05 /العدد: 100-9702 ,
16. بلعابد فايزة، لمطوش لطيفة. (2023). دراسة استشرافية لفتح شبابيك الإسلامية بالبنوك التجارية- دراسة حالة الجزائر(البنك الوطني الجزائري وكالة بشار نموذجاً. مجلة اقتصاد مال والأعمال ، المجلد 8 العدد 3611 ,
17. عابد صونية. (2024). الرقمنة والصيرفة الإسلامية: اليتين لتعزيز الشمول المالي في الجزائر Dans. الملتقى الدولي: رقمنة الخدمات المصرفية وتسويقها دولياً ضمن متطلبات تحقيق الشمول المالي في دول شمال إفريقيا. (pp. 6-11) جامعة العربي التبسي -تبسة.
18. Masmoudi Karima.Sonia Chetouane. (2022). The Impact of Financial Inclusion on Algerian Banks' -18Performance -Case Study of BNA Bank. Namaa for Economic and Trade Journal.Vol 06, N° 02,, 377-379.
19. Saadane Assia. (2023). The Islamic windows in the Algerian public banks - A study of the Algerian National Bank's experience. *Abaad Iktissadia Review.Vol. : 13, N° 02, 241-240.*
20. Azzaoui Khaled., Bedrouni Aissa. (2020). Study and Analysis of an Islamic Finance Window in Algeria -Requirements for Separation of Conventional and Islamic Bank Activities at the Housing Bank Level. *Roa Iktissadia Review ISSN 2253-0088 10 (01), 379*

#### المواقع الإلكترونية:

21. بنك وطني الجزائري. (2024). التعريف بالبنك الجزائري/ [www.bna.dz](http://www.bna.dz): التعريف بالبنك
22. البنك الوطني الجزائري. (2022). التقرير السنوي 2022. الجزائر..
23. الاذاعة الجزائرية. (2023). لقرض الشعبي الجزائري: قروض إسلامية لتمويل المؤسسات بالمادة الأولية قريبا. الجزائر/:
24. bank-abc. (2021). بنك ABC "البراق" نافذة الصيرفة الإسلامية. [www.bank-abc.com/ar/Media-Relations/PressRelease/alburaq-the-window-of-islamic-finance](http://www.bank-abc.com/ar/Media-Relations/PressRelease/alburaq-the-window-of-islamic-finance).
25. bna. (2024). الجزائر. افتتاح ثلاثة شبابيك جديدة مخصصة لنشاط الصيرفة الإسلامية. <https://www.bna.dz>.
26. cpa-bank. (2024). الجزائر. الصيرفة الإسلامية. [www.cpa-bank.dz/index.php/ar/](http://www.cpa-bank.dz/index.php/ar/).
27. elmasdar. (2024). الجزائر. كتاب-بنك يطلق ثلاث منتجات جديدة للصيرفة الإسلامية. [https://www.elmasdaronline.dz/..](https://www.elmasdaronline.dz/)